

الأفعال المجهولة في سورة المائدة (دراسة تحليلية بلاغية)



الرسالة

قدمت لاستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا هومانورا
شعبة اللغة العربية وآدابها في قسم أصول الدين والآداب والدعوة بالجامعة

الإسلامية الحكومية ماجيني

بقلم:

مزدليفة د.ن.

رقم التسجيل: ٣٠٢٥٦١١٨٠٣٨

شعبة اللغة العربية وآدابها

قسم أصول الدين والآداب والدعوة

الجامعة الإسلامية الحكومية ماجيني

م٢٠٢٢

الاعتماد على الرسالة

إن الرسالة بعنوان " الأفعال المجهولة في سورة المائدة (دراسة تحليلية بلاغية) " ،
التي أعتها الطالبة : مزدليقة د.ن. برقم التسجيل: ٣٠٢٥٦١١٨٠٣٨ ، طالبة قسم اللغة
العربية وآدابها، قد ناقشتها لجنة المناقشين في مناقشة الرسالة يوم الإثنين، ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٢
م/ ٤ جماد الأول ١٤٤٤ هـ، قد قبلت لاستفتاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة
سرجانا هومانورا في قسم اللغة العربية وآدابها و بعد إجراء الإصطلاحات اللازمة.

١ ديسمبر ٢٠٢٢ م
ماجيني،
٧ جماد لأول ١٤٤٤ هـ

أعضاء لجنة الامتحان:

(.....)	الرئيس : حسنة ز، س. ف د، م. ف د
(.....)	السكرتير : برهان الدين، م. ف د
(.....)	المناقش الأول : الدكتور إلهام صالح، م. أغ
(.....)	المناقش الثاني : هاشم أزهرى، لسانس الماجستر
(.....)	المشرف الأول : الدكتور عبد الفتاح، الماجستر
(.....)	المشرف الثاني : الدكتور أحمد موفق ن، س. أغ، م. فد.

عميد كلية أصول الدين والأداب والدعوة

الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني



الدكتور عبد الفتاح، الماجستر

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٢

موافق المناقشة الرسالة

بعد الإطلاع على رسالة المقدمة من الطالبة مزدليفة د.ن، برقم التسجيل:
٣٨٠٣١١٨٠٣٠٢٥٦١١٨٠٣٨ بالموضوع : "الأفعال المجهولة في سورة المائدة (دراسة تحليلية
بلاغية)". وبعد إجراء الإصطلاحات قرّر المشرفين بأن الرسالة المذكورة قد استوفت
الشروط العلمية المطلوبة، وأنها صالحة لتقديمها للمناقشة.

ماجيني،
٢٤ أكتوبر ٢٠٢٢ م
٢٨ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ

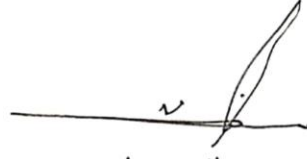
المشرف الثاني،



دكتور أحمد موفق ن، س.أ.غ.، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٨١٥١٩٩٨٠٣١٠٠٤

المشرف الأول،



دكتور عبد الفتاح، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٢

كلمة التمهيدية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسغ علينا نعمته لتمكن الباحثة من إكمال الرسالة بالموضوع
"الأفعال المجهولة في سورة المائدة (دراسة تحليلية بلاغية)". والصلاة والسلام على
السيدنا مُحَمَّد و على آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين.

في إعداد هذه الرسالة، تقدم الباحثة الشكر إلى والدي الكريمين العزيزين
المحبوبين، الأب "مُحَمَّد داود ح" و الأم "نور ليلة م" الذين قد رباني تربية حسنة صالحة
منذ صغيري إلى البلوغ. آمل أن يتمكنوا دائما من التمتع بصحة جيدة كل يوم.

في التنفيذ هذه الرسالة، قدمت الباحثة بالشكر إلى:

١. مدير الجامعة الإسلامية الحكومية الأستاذة الدكتورة وسيلة صحاب الدين،

س.ت.، الماجستير.

٢. رئيس قسم اللغة العربية دكتور عبد الفتاح، الماجستير، وسكرتير قسم اللغة

العربية مُحَمَّد نور مردان، م.ت.ه.إ.

٣. رئيس الشعبة العربية وآدابها، هاشم أزهرى، لسانس، الماجستير.

٤. رئيس مكتبة الجامعة التي قد هيأت لي فرصة البحث عن الكتب المتعلقة بهذه الرسالة حتى تيسر لي الحصول عليها.
٥. المشريف الأول دكتور عبد الفتاح، الماجستير. والمشريف الثاني دكتور أحمد موفق ن، س أ.غ.، الماجستير.
٦. وجميع أسرتي الذين قدموا لي مساعدات لا تحصى ودوافع لا توصف حتى استطعت أن أتم دراستي وتزود بما يكفي من مقدار العلم والمعرفة.
٧. جميع أصدقائي : الذين عاصروا الباحثة في طلب العلم، وخاصة الذين قدموا لي الاسهام والاقتراحات لبيان ما في هذه الرسالة.

٣٠ سبتمبر ٢٠٢٢ م
ماجيني،
٠٣ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ

مزدلفة د.ن.

فهرس الرسالة

١ عنوان الرسالة
ب الاعتماد على الرسالة
ج موافق المشرف
د تقرير أصلية البحث
هـ كلمة التمهيدية
و فهرس الرسالة
ط تجريد البحث
١ المقدمة : الباب الأول
١ الخلفية : الفصل الأول
٣ المشكلة : الفصل الثاني
٣ حدود الدراسة : الفصل الثالث
٤ الدراسات السابقة : الفصل الرابع
٥ أغراض البحث وأهميته : الفصل الخامس
٦ الإطار النظري : الباب الثاني

٦	الفصل الأول : مفهوم الفعل.....
٧	الفصل الثاني : مفهوم الفعل المجهول.....
١٠	الفصل الثالث : مفهوم البلاغة
٢٤	الباب الثالث : مناهج البحث
٣٤	الفصل الأول : نوع البحث
٣٥	الفصل الثاني : مصادر البيانات
٣٥	الفصل الثالث : طريقة جمع البيانات
٣٦	الفصل الرابع : طريقة تحليل البيانات
٣٧	الباب الرابع : سورة المائدة وأسرار استعمال الأفعال المجلة فيها
٣٧	الفصل الأول : لمحة عن السورة المائدة
٣٩	الفصل الثاني : الأفعال المجهولة في سورة المائدة
٤٣	الفصل الثالث : أسرار استعمال الأفعال المجهولة في سورة المائدة
٥٥	الباب الخامس : الخاتمة.....
٥٥	الفصل الأول : النتيجة
٥٥	الفصل الثاني : الإقتراحات
٥٩	المراجع

تجريد البحث

اسم الباحثة : مزدليفة دن

رقم التسجيل : ٣٠٢٥٦١١٨٠٣٨

موضوع الرسالة : الأفعال المجهولة في سورة المائدة (دراسة تحليلية بلاغية)

هذه الرسالة تبحث الأفعال المجهولة في سورة المائدة بدراسة تحليلية بلاغية، وأما المبحوث هي أسرار استعمال الأفعال المجهولة في سورة المائدة من ناحية اسباب حذف المسند إليه. وأقسام المسند إليه التي بحثتها الباحثة هي الفاعل، ونائب الفاعل. ثم يركز في دراسة بلاغية معانية عن حذف المسند إليه على تعريفه، وأغراضه، وكيف صورته في سورة المائدة.

نوع البحث في هذه الرسالة هو دراسة كيفية (*Kualitatif*)، لأنه تجمع الباحثة البيانات من الكلمات وليس من الأرقام. وبيانات هذا البحث يسمى بالبيانات الكيفية (*Data Kualitatif*). تستخدم الباحثة طريقتين في جمع البيانات، وهما: الوثائق، ومنها: تفسير القرآن، وكتاب جامع الدروس العربية، وملخص قواعد اللغة العربية. والإنترنت بجانب الكتاب المذكور، يعنى البيانات التي متعلقة إلى شروح الأفعال المجهولة، ومعانى الكلمات في آيات سورة المائدة.

نتيجة البحث في هذه الرسالة هي: يكون المسند إليه المحذوف فاعل، قد يجدها الباحثة في اربع وعشرون آية، وهي في الآية ١، ٣، ٤، ٥، ٤١، ٤٤، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٨، ٨١، ٨٣، ٩٦. ويكون المسند إليه المحذوف نائب الفاعل، قد يجدها الباحثة في آية واحد وهي في الآية ٣.

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: الخلفية

القرآن هو كلام الله الذي أنزله على رسول الله ﷺ باللغة العربية، كما قال الله تعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**:^١ وهو كتاب الله للدين الإسلامي وهدى للناس كافة. إن القرآن واللغة العربية لهما صلة لأن لغة القرآن هو مصادر القواعد في اللغة العربية. ويجب علينا أن تفهم اللغة العربية.

والقرآن يختلف عن الكتب الأخرى لأن لغة القرآن جميلة جدا من حيث فصاحته وبلاغيته وغير ذلك، والقرآن يتكون من ثلاثين جزءاً، و مائة وأربعة عشر سورة، و ستة آلاف وستة مائة وستة وستون آية. ومنها ما يسمى بسورة المائدة. وهذه السورة هي مدنية الطويلة وآياتها مائة وعشرون آية. و يسمى بسورة المائدة لأنها تحتوي على قصة التابعين.

في هذه الرسالة تبحث عن عن الأفعال المجهولة، لأن الأفعال تفهم أيضا إلى معلوم ومجهول. فالفعل المعلوم هو ما ذكر فاعله في الكلام، نحو: **مَصَّرَ الْمَنْصُورَ بَغْدَادَ**،^٢

^١ القرآن الكريم، سورة يوسف: ٢

^٢ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (مصر: مكتبة الشافية، ط: ١، س: ٢٠٢١ م)، ص ٤٠٠

والفعل المجهول هو ما لم يذكر فاعله في الكلام، بل كان محذفا لغرضٍ من الأغراض: إما للإيجاز: اعتمادا على ذكاء السامع، وإما للعلم به، وإما للجهل به، وإما للخوف عليه، وإما للخوف منه، وإما لتحقيره، فتكرم لسانك عنه، وإما لتعظيمه تشريفا له فتكرمه أن يذكر، إن فعل ما لا ينبغي لمثله أن يفعله، وإما لإبهامه على السامع.^٣

فلمعرفة جمال القرآن من الناحية اللغوية استخدم الباحثة علم البلاغة وهي العلوم التي تعرف بها بلاغة الكلام، معانيها وبيانيها وبديعها. وهي ثلاثة عناصر: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. ومن هذه العناصر الثلاثة اختار الباحثة إحدى عناصرها وهي علم المعاني ليكون البحث بحثا عميقا .

من الدراسات المعنوية دراسة عن المسند إليه وهو عند اللغويين المبتدأ الذي له خبر، والفاعل ونائبه وأسماء النواسخ. وأحواله هي: الذكر، والحذف، والتعريف، والتنكري، والتقديم، والتأخير، وغيرها.

ولذلك حاولت الباحثة للبحث الأفعال المجهولة، لأن الباحثة بتعليم الأفعال المجهولة تساعدنا في فهم بلاغية الآيات في القرآن الكريم. لأن ليس كل فعل في آيات

^٣ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (مصر: مكتبة الشافعية)، ص. ٤١

القرآن وهي فعل معلوم ولكن بعض آيات القرآن هناك الأفعال المجهول. وأخير، الرسالة بالموضوع " الأفعال المجهولة في سورة المائدة بدراسة تحليلية بلاغية.

الفصل الثاني: المشكلة

١. ما أسرار استعمال الأفعال المجهولة في سورة المائدة ؟

الفصل الثالث: حدود البحث

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو أسرار استعمال الأفعال المجهولة في سورة

المائدة من ناحية اسباب حذف المسند إليه. وأقسام المسند إليه التي بحثتها

الباحثة عن الفاعل ونائب الفاعل.

٢. أن هذا البحث يركز في دراسة بلاغية معانية عن حذف المسند إليه على

تعريفه، وأغراضه، وكيف صورته في سورة المائدة.

الفصل الرابع: الدراسات السابقة

١. الرسالة ٢٠١٤، مرحبان، الأفعال المجهولة في سورة المائدة (دراسة تحليلية

صرفية)، هذه الرسالة يبحث الباحث ما هي الأفعال المجهولة هوحيث الصرفية

وهي الأوزان التي تكون الأفعال المجهولة في سورة المائدة. وحيث تبحث الباحثة

في هذه الرسالة هي الأفعال المجهولة في سورة المائدة بدراسة تحليلية دلالية.

واستوى بحثه عن الموضوع يعنى الأفعال المجهولة في سورة المائدة ولكن الفارقة في دراستها هي تحليلية صرفية، وأما في هذه الرسالة بدراسة تحليلية بلاغية.

٢. الرسالة ٢٠١٥، أحمد مصباح، أغراض استخدام الفعل المبني للمجهول في سورة آل عمران (دراسة صرفية)، هذه الرسالة يبحث الباحث ما شكل الفعل المبني للمجهول في سورة آل عمران. وهي أغراض استخدام الفعل المبني للمجهول في سورة آل عمران. واستوى بحثه عن الأفعال المجهولة ولكن الفارقة في مفعول البحث يعنى في سورة آل عمران وفي هذه الرسالة في سورة المائدة ودراستها صرفية و بلاغية.

٣. الرسالة ٢٠١٥، أحمد ياسر، دراسة نقابلية بين المعلوم والمجهول في اللغة العربية و *kalimat aktif dan pasif* في اللغة الإندونيسية، هذه الرسالة يبحث الباحث المقابلة بين المعلوم والمجهول في اللغة العربية و *kalimat aktif dan pasif* في اللغة الإندونيسية. ثم يبحث أوجه الشبه والاختلاف بين المعلوم والمجهول في اللغة العربية و *kalimat aktif dan pasif* في اللغة الإندونيسية. واستوى بحثه عن الأفعال المجهولة ولكن الفارقة في مفعول البحث يعنى المقابلة بين المعلوم والمجهول في اللغة العربية و *kalimat aktif dan pasif* في اللغة الإندونيسية. ودراساتها يعنى دراسة مقابلية و دراسة بلاغية.

الفصل السادس: أغراض البحث وأهميته

وأما أغراض البحث كما يلي:

لمعرفة أسرار استعمال الأفعال المجهولة في سورة المائدة

وأما أهميته كما يلي:

ليسهل علينا فهم أسرار استعمال الأفعال المجهولة في سورة المائدة.

الباب الثاني

الإطار النظري

الفصل الأول: مفهوم الفعل

الفعل هو كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص،^٤ مثل: فتح-يفتح-افتتح. وأما في كتاب ملخص قواعد اللغة العربية أن الفعل هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص. مثل: كتب-يجرى-اسمع.^٥

فالفعل كلمة تدل على أمرين معا، هما: معنى (أي: حدث) وزمن يقتزن به.^٦ الفعل هو كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فعل-يفعل-فعلا-و فعلا.^٧ أن الفعل يتميز عن الاسم والحرف بدخول قد عليه وتدخل على الماضي نحو قد قام زيد وعلى المضارع نحو قد يقوم زيد فكل من قام ويقوم فعل لدخول السين و سوف يختصان بالمضارع نحو سيقوم زيد وسوف يقوم زيد فيقوم فعل المضارع لدخول السين وسوف عليه وتاء الساكنة تختص بالماضي نحو قامت هند فقام فعل الماضي للحوق التاء عليه.^٨

^٤ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ص: ١٧.

^٥ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية)، ص: ١٨.

^٦ عباس حسين، النحو الوافي الجزء الأول، (قاهرة: دار المعارف بمصر)، ص: ٤٦.

^٧ لابن المنظور، لسان العرب، (دار المعارف)، ص: ٣٤٦٤.

^٨ أحمد زيني دحلا، شرح مختصر جندا على متن الأجرومية، (سورابايا: دار العابدین)، ص: ٥.

الفصل الثاني: مفهوم الأفعال المجهولة

قال مصطفى الغلايين في كتاب جامع الدروس أن الفعل المجهول هو ما لم يذكر فاعله في الكلام، بل كان محذوفا لغرضٍ من الأغراض: إما للإيجاز اعتمادا على ذكاء السامع، وإما للعلم به، وإما للجهل به، وإما للخوف عليه، وإما للخوف منه، وإما لتحقيره، فتكرم لسانك عنه، وإما لتعظيمه تشريفا له فتكرمه أن يذكر، إن فعل ما لا ينبغي لمثله أن يفعله، وإما لإبهامه على السامع.^٩

وقال فؤاد نعمة في كتابه أن الفعل المجهول هو ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا. تتغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول:

١. فالفعل الماضي: يضم أوله ويكسر ما قبل آخره. مثل: صنع النجار الأثاث - صنع الأثاث. وإذا كان الفعل مبدوءاً بتام ضم ثانيه مع التاء. مثل: تسلمت سعاد الجائزة - تُسَلِّمت الجائزة. وإذا كان ما قبل آخره ألفاً قبلت ياء وكسر ما قبلها. مثل: قال الشاهد الحق - قيل الحق.

^٩ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، مصر: ص. ٤١.

٢. والفعل المضارع: يضم أوله ويفتح ما قبل آخره. مثل: يسر الزهر العينين - تسر

العينان. وإذا كان ما قبل آخره ياء أو واو قلبت ألفا. مثل: يبيع الفلاح القطن

- يباع القطن.^{١٠}

٣. وينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به، صريحا، مثل: (يكرم المجتهد)، أو غير

صريح، مثل: (أحسن فيحسن إليك)، أو الظرف، مثل: (سكنت الدار

وسهرت الليلة)، أو المصدر، مثل: (سير سير طويل). ولا يبنى المجهول إلا من

الفعل المتعدي بنفسه، مثل: (يكرم المجتهد)، أو غيره، مثل: يرفق بالضعيف).

وقد يبنى من اللازم، إن كان نائب الفاعل مصدرا نحو: (سهر سهر طويل) أو

ظرفا، مثل: (صيم رمضان).

بناء المعلوم للمجهول، متى حذف الفاعل من الكلام وجب أن تتغير صورة

المعلوم. فإن كان مضيا، يكسر ما قبل آخره، ويضم كل متحرك قبله، فتقول في كسر

وأكرم وتعلم واستغفر: (كسر وأكرم وتعلم واستغفر). وإن كان مضارعا يضم أوله، ويفتح

ما قبل آخره، فتقول في: يكسر ويكرم ويتعلم واستغفر). أما فعل الأمر فلا يكون مجهولا

أبدا.^{١١}

^{١٠} أنظر في فؤاد نعمة، قواعد اللغة العربية، ص. ٤٧-٤٩.

^{١١} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الكتب العلمية، ص. ٣٨.

بناء ما قبل آخره حرف علة للمجهول بناء ما قبل آخره حرف علة للمجهول، إذا
أريد بناء الماضي - الذي قبل آخره ألف - للمجهول (إن لم يكن سداسياً) تقلب ألفه
ياء، ويكسر كل متحرك قبلها، فتقول في: باع وقال: (بيع وقيل)، وفي اتباع واقتاد
واجتاح: (اتباع واقتيد واجتبح)، والأصل: (بيع وقول واتباع واقتود واجتوح).

فإن كان على ستة أحرف - مثل: استتاب واستماح - تقلب ألفه ياء، وتضم
همزته وثالثه، ويكسر ما قبل الياء، فتقول: (استتیب واستمیح). وإن اتصل بنحو (سیم
وریم وقید) من كل ماض مجهول ثلاثي أجوف - ضمير رفع متحرك، فإن كان يضم أوله
في المعلوم نحو: (سمته الأمر، ورمته الخير، وقدمت الجيش) كسر في المجهول، كيلا يلتبس
معلوم الفعل بمجهوله، فتقول: يمت الأمر، ورمته بخير، وقدمت للقضاء).

وإن كان يكسر أوله في المعلوم - نحو: (بعته الفرس وضمته، ونلته بمعروف)
ضم في المجهول، فتقول (بعته الفرس، وضمته، ونلت بمعروف). وإذا أريد بناء المضارع
الذي قبل آخره حرف مد - للمجهول، يقلب حرف المد ألفاً، فتقول في: يقول ويبيع:
(يقال ويباع)، وفي يستطيع ويستتیب: يستطاع ويستتاب).^{١٢}

^{١٢} مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص. ٣٩.

الفصل الثالث: مفهوم نائب الفاعل

نائب الفاعل هو ينوب مفعول به عن فاعل فماله، كنييل خير نائل يحذف
الفاعل ويقام المفعول به مقامه، فيعطى ما كان للفاعل: من لزوم الرفع، ووجوب التأخر
عن رافعه، وعدم جواز حذفه، وذلك نحو: (نَيْلٌ حَيْرٌ نَائِلٌ).

ينوب فعل المضارع مفعول فاعل ينوب به جار ومجرور متعلق بمفعول عن الفاعل
جار ومجرور متعلق بينوب أيضا فيما مثله، وما اسم موصول له جار ومجرور متعلق
بمحذوف صلة الموصول (كنيل) المكاف جارة لقول محذوف، نيل: فعل ماض مبني
للمجهول خبر نائل نائب فاعل، ومضاف إليه.^{١٣}

الأغراض التي تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل كثيرة جدا. ولكنها على كثرتها لا
تخلو من أن سبها إما أن يكون شيئا لفظيا أو معنيا. فأما الأسباب اللفظية فكثيرة منها
القصد إلى الإيجاز في العبارة نحو قوله تعالى: (فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) ومنها المحافظة
على السجع في الكلام المنشور نحو قولهم: من طابت سريرته حمدت سيرته، إذ لو قيل
(حمد الناس سيرته) لاختلف إعراب الفاصلتين، ومنها المحافظة على الوزن في الكلام
المنظوم، كما قول الأعشى سيمون ابن قيس:

^{١٣} محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عاقيل، (القاهرة: دار التراث، ط: ٢، س: ١٩٨٠م / ١٤٠٠ هـ)، ص: ١١١.

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا، وَعُلِّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي، وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

فأنت ترى الأعشى قد في علق في هذا البيت ثلاث مرات للجھول، لأنه لو ذكر
الفاعل في كل مرة منها أو في بعضها لما استفام له وزن البيت، والتعليق منها: المجمة،
وعرضا أي من غير قصد مني، ولكن عرضت لي فهو بتها.

وأما أسباب المعنوية فكثيرة منها كون الفاعل معلوما للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره
له. وذلك نحو قوله تعالى: (خلق الإنسان من مجامى) ومنها كونه مجهولا للتكلم فهو لا
يستطسع تعيينه للمخاطب، وليس في ذكره بوصف مفهوم من الفعل فائدة وذلك كما
تول: سرق متاعى، لأنك لا تعرف ذات السارق، وليس في قولك (سرق المصلص متاعى)
فائدة زائدة في الإفهام على قولك (سرق متاعى)ومنها رغبة المتكلم.

فخير نائل: مفعول قائم مقام الفاعل، والأصل: (نَالَ زَيْدٌ حَيْرَ نَائِلٍ) فحذف
الفاعل وهو زيد. وأقيم المفعول به مقامه. وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه، فلا تقول:
(حَيْرَ نَائِلٍ نَيْلٍ) على أن يكون مفعو لا مقدما، بل على أن يكون مبتدأ، وخبره الجملة
التي بعده وهي نيل، والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر. والتقدير نيل هو وكذلك
لايجوز حذف خير نائل فتقول: نيل.^{١٤}

^{١٤} مجذ محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عاقيل، (القاهرة: دار التراث)، ص: ١١٢.

إن قال قائل: لم يسم الفاعل؟ قيل: لأن الغاية قد تكون بذكر المفعول، كما تكون بذكر الفاعل، وقد يكون للجهل بالفاعل، وقد يكون للإيجاز والاختصار، إلى غير ذلك. فإن قيل: ولم كان ما لم يسم فاعله مرفوعاً؟ قيل: لأنهم لما حذفوا الفاعل أقاموا المفعول مقامه، فارتفع بإسناد الفعل إليه، كما كان يرتفع الفاعل.

فإن قيل: فلم حذف الفاعل وجب أن يقام اسم آخر مقامه؟ قيل: لأن الفعل لا بد له من فاعل لئلا يبقى الفعل حديثاً عن غير محدث عنه، فلما حذف الفاعل ههنا وجب أن يقام اسم آخر مقامه، ليكون الفعل حديثاً عنه، وهو المفعول.

فإن قيل: كيف يقام المفعول مقام الفاعل وهو ضده في المعنى؟ قيل: هذا غير غريب في استعمال، فإنه إذا جاز أن يقال: مات زيد، ويسمى زيد فاعلاً، ولم يحدث بنفسه الموت، وهو مفعول في المعنى، جاز أن يقام المفعول ههنا مقام الفاعل، وإن كان مفعولاً في المعنى. والذي يدل على أن المفعول ههنا أقيم مقام الفاعل أن الفعل إذا كان يتعدى إلى مفعول واحد لم يتعدَّ إلى مفعول البتة، كقولك في (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَأَكْرَمَ بَكْرًا بَشْرًا) ضَرَبَ عمرو، وَأَكْرَمَ بشر وهو خطأ.^{١٥}

^{١٥} أبي البركات عبد الرحمن بن محمد ابن أبي سعيد الانباري، كتاب أسرار العربية، (بيروت: الجيل، ط: ١، س: ١٩٩٠م/ ١٤١٥هـ)، ص: ٩٥.

الفصل الرابع: مفهوم البلاغة

١. تعريف البلاغة

البلاغة تتكون من ثلاثة عناصر منها علم المعاني، علم البديع والعلم البيان. ومن إحدى العناصر من علم المعاني مسند إليه.

البلاغة في اللغة الوصول والانتهاء، وأما مصطلحا وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السامع. البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون والبلاغة مأخوذة من قولهم.^{١٦}

البلاغة هي التي تمكن المتكلم أن يأسر المخاطبين حينما يخترق بيانه وأسلوبه ألباهم وقلوبهم، وإذا كان الناس يشترون العبيد بأموالهم، فإنهم يشترون الأحرار بإحسانهم، ولقد قال أبو الفتح البستي قديما.^{١٧}

٢. مفهوم علم المعاني

أ. تعريف العلم المعاني

علم المعاني هي أصول وقواعد يغرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال.^{١٨}

^{١٦} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (بيروت: المكتبة العصرية)، ص ٤٠٠.

^{١٧} علي بن محمد بن الحسين، توفي سنة (٤٠٠هـ)

^{١٨} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (بيروت: المكتبة العصرية)، ص ٤٦٠.

ب. موضوع علم المعاني

موضوع علم المعاني هو اللفظ العربي، من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال.^{١٩}

ج. فائدة علم المعاني

١. إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التركيب ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب، وجزالة كلماته، وعذوبة ألفاظه وسلامتها إلى غير ذلك من محاسن التي أفعدت العرب عن مناهضته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته.

٢. والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منشور كلام العرب ومنظومهكي تحتذي حذوه، وتنسج على منواله وتفرق بين جيد الكلام ورديئه.^{٢٠}

د. وضع علم المعاني

وضع علم المعاني هو الشيخ عبد القاهر الجرجاني المتفى سنة ٤٧١ هـ.

هـ. استمدد علم المعاني

استمدد علم المعاني هو من الكتاب الشريف والحديث النبوى وكلام العرب.^{٢١}

^{١٩} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ص. ٤٧٠.

^{٢٠} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ص. ٤٧٠.

و. الفرق بين علم المعاني والبيان والبديع

وقد فرق بعضهم بين علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع، بأن علم المعاني يتعلق بالأمور اللفظية من الذكر والحذف ونحوهما، وعلم البيان يتعلق بالأمور المعنوية من التشبيه والمجاز وغيرها، أما علم البديع فيتعلق بالأمورين معا.^{٢٢}

ثم المقصود من علم المعاني منحصر في ثمانية أبواب وهي أحوال الإسناد الخبري، أحوال المسند إليه، أحوال المسند، أحوال متعلقات الفعل، القصر، الإنشاء، الفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة.^{٢٣}

٣. مفهوم المسند إليه

أ. تعريف المسند إليه

قال علي الجارم والمصطفى أمين في كتابهما البلاغة الواضحة أن: "كل جملة مكونة من ركنين أساسيين هما المحكوم عليه والمحكوم به، ويسمى الأول المسند إليه والثاني مسند".^{٢٤}

وقال فضل حسين عباس أن: "المسند إليه ركن في الجملة بل هو أهم ركنها لذلك كان وجوده محتما في الجملة".^{٢٥} قد عرفنا أن الجملة تنقسم إلى قسمين هي الجملة الإسمية

^{٢١} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ص ٤٨٠.

^{٢٢} عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية علم المعاني، (القاهرة: المكتبة الأدب)، ص ٣٩.

^{٢٣} الخطيب القروني، الإيضاح في علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص ١٦.

^{٢٤} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة واضحة (بيروت: دار المعارف، س: ١٩٩٩)، ص: ٣٩

وهي التي تتكون من مبتدأ وخبر، وأما الفعلية هي تتكون من فعل وفاعل أو نائب
الفاعل. ولكل هاتين الجملتين ركنان أساسيان هما المسند إليه والمسند. أما المسند هو
المبتدأ الذي له فاعل أو نائب الفاعل يسد مسد الخبر، أو الخبر في الجملة الإسمية، أو
الفعل في الجملة الفعلية.

ب. أنواع المسند إليه

أما مواقع المسند إليه في الجملة فتكون في:

(١) الفاعل "للفعل التام أو شبهه" نحو "مُجَّد-أخوه" من كلمة "حضر مُجَّد العالم
أخوه".

(٢) أسماء النواسخ، نحو (المطر) من قولك- اسم كان وأخواتها نحو (كان المطر
غزيراً)، وإن وأخواتها نحو (إن المطر غزير)،

(٣) والمبتدأ الذي له خبر- نحو (العلم) من قولك: العلم نافع

(٤) والمفعول الأول لظن وأخواتها،

(٥) والمفعول الثاني لأرى وأخواتها،

(٦) ونائب الفاعل كقوله تعالى: ووضع الكتاب.^{٢٦}

^{٢٥} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها-علم المعاني (الكسندريا: دار الفرقان للنشر والتوزيع، مجهول السنة)، ص: ٢٦٣

^{٢٦} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (بيروت: المكتبة العصرية)، ص. ٥١.

كل منهم يسمى بمسند إليه سأشرح من تلك الأنواع:

(١) الفاعل هو اسم مرفوع تقدمه فعل، سواء ظهر فيه الرفع أو أخفي مثل: قام

زيد، وقعد موسى.^{٢٧} والفاعل دل على الذي فعل الفعل. ويكون الفاعل اسم

معرب، اسم مبني (ضميرا ظاهيرا أو مستترا أو اسم إشارة أو اسم موصول)،

والمصدرا مؤولا.^{٢٨}

(٢) كان وأخواتها هي قسم الأول من الأفعال الناسخة. وهي من أخوات كان،

ظال وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس وزال وبارح وفتئ وانفك.^{٢٩}

(٣) إن وأخواتها هي قسم الثاني من الحروف الناسخة. وهذه من أخوات إن و أن و

كأن و لكن و ليت و لعل. ومعنى إن و أن للتوكيد، ومعنى كأن للتشبيه ومعنى

لكن للاستدراك ومعنى ليت للتمنى ومعنى لعل للرجل، ومعنى لا للنفي.^{٣٠}

(٤) ظن وأخواتها هي قسم الثامن الأفعال الناسخة. من أخوات ظن هي ظن

وخال وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب.^{٣١}

(٥) أرى وأخواتها هي قسم الثاني من الأفعال يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.^{٣٢}

^{٢٧} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدائع، ص. ٤٣.

^{٢٨} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية)، دون السنة، ص: ٤٣.

^{٢٩} جلال الدين، ابن عقيل، (سوريا: مكتبة الهداية)، دون السنة، ص: ٣٩.

^{٣٠} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص. ٣٩-٤٠.

^{٣١} محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، (القاهرة: دار التراث)، ص. ٢٩.

^{٣٢} جلال الدين، ابن عقيل، ص. ٣٩٠.

٦) نائب الفاعل هو المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه. نحو (يكرم المجتهد، والمحمود خلقه ممدوح). فالمتجهد أسند إلى الفعل المجهول، وهو يكرم خلقه أسند إلى شبه الفعل المجهول وهو المحمود فكلاهما نائب الفاعل لما أسند إليه.^{٣٣}

ج. أحوال المسند إليه

أحوال المسند إليه هي: الذكر، والحذف، والتعريف، والتنكير، والتأخير، والتقديم وغيرها. وسنبحث هذه الأحوال فيما يلي:

أ. ذكر المسند إليه

كل لفظ يدل على معنى في الكلام خليق بالذكر لتأدية المعنى المراد به، فلهذا يذكر المسند إليه وجوبا، حيث لا قرينة تدل عليه عند حذفه. زيادة التقرير والإيضاح للسامع، كقوله تعالى: {أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.^{٣٤}

١. قلة الثقة بالقرينة لضعفها، أو ضعف فهم السامع، نحو: سعد نعم الزعيم، تقول ذلك إذا سبق لك ذكر سعد، وطال عهد السامع به، أو ذكر معه كلام في شأن غيره.

٢. الرد على المخاطب، نحو: الله واحد، ردا على من قال الله ثالث ثلاثة.

^{٣٣} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (مصر: مكتبة الشافعية، س: ٢٠٢١ م)، ص. ٣٦٨.

^{٣٤} القرآن الكريم، البقرة: ٥.

٣. التلذذ، نحو: الله ربي، الله حسبي.

٤. التعريض بغباوة السامع، نحو: سعيد قال كذا، في جواب ماذا قال سعيد.

٥. التسجيل على السامع، حتى لا يتأتى له الإنكار، كما إذا قال الحاكم لشاهد:

هل أقر زيد هذا بأن عليه كذا؟. فيقول الشاهد: نعم، زيد هذا أقر بأن عليه كذا.

٦. التعجب إذا كان الحكم غريبا، نحو: علي يقاوم الأسد، في جواب من قال: هل

علي يقاوم الأسد؟.

٧. التعظيم، نحو: حضر سيف الدولة. في جواب من قال: هل حضر الأمير؟.

٨. الإهانة، نحو: السارق قادم. في جواب من قال: هل السارق؟.^{٣٥}

ب. حذف المسند إليه

الحذف المسند إليه خلاف الأصل وهو قسمان:

١. قسم يظهر فيه المحذوف عند الإعراب، كقولهم: أهلا وسهلا، فإن نصبهما يدل

على ناصب محذوف يقدر: بنحو: جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا، وليس هذا

القسم من البلاغة في شيء.

^{٣٥} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (بيروت: المكتبة العصرية)، ص. ١٠١-١٠٢.

٢. وقسم لا يظهر فيه المحذوف بالإعراب، وإنما تعلم مكانه إذا أنت تصفحت المعنى وجدته لا يتم إلا بمراعاته، نحو: يعطي ويمنع، لأي يعطي ما يشاء ويمنع ما يشاء، ولكن لا سبيل إلى إظهار ذلك المحذوف، ولو أنت أظهرته زالت البهجة وضاع ذلك الرونق.^{٣٦} وأغراض حذف المسند إليه بينهما:

(١) ظهوره بدلالة القرائن عليه، نحو: فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ أي أنا عجوز.

(٢) إخفاء الأمر عن غير المخاطب، نحو: أقبل، تريد عليا مثلاً.

(٣) تيسر الإنكار عند الحاجة، لئيم خسيس، بعد ذكر شخص.

(٤) الحذر من فوات فرصة سانحة، كقول منبه الصياد: غزال (أي هذا غزال).

(٥) اختبار تنبه السامع، أو مقدار تنبهة، نحو: نوره مستفاد من نور الشمس، أو هو واسطة عقد الكواكب، أي القمر في كل من المثالين.

(٦) ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب تضجر وتوجع، كقوله:

قال لي كيف أنت قلت عليل #سهر دائم وحزن طويل

(٧) المحافظة على السجع، كقوله:

من طابت سريرته، حمدت سيرته

^{٣٦} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص ١٠٣.

^{٣٧} القرآن الكريم، الذاريات: ٢٩

٨) المحافظة على قافية، كقوله:

وما المال والأهلون إلا ودائع # ولا بد يوماً أن ترد الودائع

٩) المحافظة على وزن، كقوله:

على أنني راض بأن أحمل الهوى # وأخلص منه لاعلي ولاليا

١٠) كون المسند إليه معيناً معلوماً حقيقة، نحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمَلَكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمٌ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣٨﴾. أي الله، أو ادعاء، نحو: وهاب

الألوف، أي فلان.

١١) إتباع الاستعمال الوارد على تركه، نحو: رمية من غير رام، أي هذه رمية،

ونحو: نعم الزعيم سعد، أي هو سعد.

١٢) الخوف منه أو عليه، نحو: ضرب سعيد.

١٣) تكثير الفائدة، نحو: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ

أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ أي فأمرني صبر

جميل.

^{٣٨} القرآن الكريم، سورة الأنعام: ٧٣.

^{٣٩} القرآن الكريم، سورة يوسف: ١٨.

١٤) تعينه بالعهدية، نحو: (واستوت على الجودي) أي السفينة ونحو حتى

توارت بالحجاب، أي الشمس.^{٤٠}

ج. تعريف المسند إليه

وأما تعريف المسند إليه هي إما بالإضمار، وإما بالعلمية، وإما بالإشارة،

وإما بالموصولية، وإما بأل، وإما بالإضافة، وإما بالنداء.

د. تنكير المسند إليه

تنكير المسند إليه وأغراض منها:

١. التكثر، نحو: وَإِنْ يُكذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ^{٤١} أي رسل كثيرة.

٢. القليل، نحو: لَوْ كَانَ لَتَأْمِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ^{٤٢}.

٣. التعظيم والتحقير،

٤. إخفاء الأمر، نحو: قال رجل إنك انخرفت عن الصواب تخفي اسمه حتى

لا يلحقه أذى.

٥. وقصد الإفراد، نحو: ويل أهون من ويلي، أي ويل واحد.

٦. وقصد النوعية، نحو: لكل داء دواء، أي لكل نوع من الداء نوع من الدواء.^{٤٣}

^{٤٠} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ١٠٣-١٠٤.

^{٤١} القرآن الكريم، فاطر: ٤

^{٤٢} القرآن الكريم، آل عمران: ١٥٤.

^{٤٣} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ١٢١-١٢٢.

هـ . تقديم المسند إليه

تقديم المسند إليه منها:

- ١ . منها تعجيل المسرة، نحو: العفو عنك صدر به الأمر.
- ٢ . ومنها تعجيل المساءة، نحو: القصاص حكم به القاضي.
- ٣ . ومنها التشويق إلى المتأخر إذا كان المتدم مشعرا بغربة.
- ٤ . ومنها التلذذ، نحو: ليلي وصلت وسلمى هجرت
- ٥ . ومنها التبرك، نحو: اسم الله اهتديت به.
- ٦ . ومنها النص على عموم السلب أو أسلب العموم.

و . تأخير المسند إليه

يؤخر المسند إليه إن اقتضى المقام تقديم المسند، كما سيجيء، ولا

نلتمس دواعي للتقديم والتأخير إلا إذا كان الاستعمال يبيح كليهما.

٤ . حذف المسند إليه

أ . تعريف حذف المسند إليه

المسند إليه ركن في الجملة، بل هو أهم ركنيها، لذلك كان وجوده محتما في

الجملة، وإنما يحذف إذا دلت قرينة على حذفه، ولولا القرينة لكان الحذف نقصا وعبيا،

ولا بد مع القرينة من محسنات ترجع الحذف على الذكر، وأهم هذه المحسنات والدواعي.^{٤٤}

الحذف هو ضرب من الإيجاز كما أن الذكر ضرب من الاطناب، فات الحذف أيضا لا بد فيه من قرينة تدل على المحذوف والا كان تعمية والإلغازا.^{٤٥}

وأما الحذف المسند إليه هو فلاحتراز عن العبث بنا على الظاهر، أو تخيل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل واللفظ. قال لي: كيف أنت؟ قلت: عليل. أو اختبار تنبه السامع عند القرينة، أو مقدار تنبه، أو إيهام صونه عن لسانك، أو عكسه، أو يأتي الإنكار لدى الحاجة، أو تعنيه، أو ادعاء التعين، أو نحو ذلك.^{٤٦}

ب. أغراض حذف المسند إليه

١. أن يكون المقام مقام مدح أو ترحم أو ذم

فمثال الترحم مانسب لعمر بن أبي ربيعة:

وهاج أهواءك المكنوية الطلل اعتاد قلبك من ليلى عوائده

وكل حيران سار ماؤه خضل ربع قواء أذاع المعصرات به

ومثال المدح قول إبراهيم بن العباس الصولي:

^{٤٤} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفتاحها-علم المعاني (الكسندريا: دار الفرقان للنشر والتوزيع، مجهول السنة)، ص: ٢٦٣

^{٤٥} عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية علم المعاني، (القاهرة: المكتبة الأدب)، ص: ٦٢٠.

^{٤٦} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفتاحها-علم المعاني (الكسندريا: دار الفرقان للنشر والتوزيع، مجهول السنة)، ص: ٢٥٨.

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي # أيادي لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير محبوب الغنى عن صديقه # ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
ومثال الدم قول الأقيشر الأسدي:

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه # وليس إلى داعي الندى بسرعى
حريص على الدنيا مضيع لدينه # وليس لما في بيته بمضيع

فالمسند إليه في هذه الأمثلة جميعها حذف، ففي المثال الأول: هو ربع،
وفي المثال الثاني: هو فتى، وفي المثال الثالث: هو سريع، و حريص.

وهكذا يمكنك أن تحذف المسند إليه لهذه المقتضيات، فإذا كنت تتحدث
عن الزمن المشرق لهذه الأمثلة، تقول بعدما تتحدث: أيام غراء، وليال مشرقة.
فتحذف المسند إليه، وهو (تلك) مثلا، وهكذا في حالة المدح وحالة الدم، فإذا
تحدثت عن فلان، تقول بعد حديثك عنه: كريم، ملخص لأصدقائه.

ومن هذا القبيل قوله تعالى:

أ. كَتَبُ أَحْكَمْتُ أَيَّتُهُ ثُمَّ فَصَلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ^{٤٧}.

ب. { كَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ^٥ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ

العَزِيزِ الْحَمِيدِ^{٤٨} }

^{٤٧} القرآن الكريم، سورة هود: ١.

فما وصف به الكتاب في الآيتين الكريمتين من أوصاف الخير يغني عن

ذكر المسند إليه.

٢. عدم الفائدة ذكر المسند إليه

من محسنات الحذف، ومرجحاته، عدم الفائدة من ذكر المسند إليه، حتى

كأن ذكره يصير عبثاً، ويكثر هذا في الأحوال التالية:

أ. إذا وقع المسند إليه في جواب الإستفهام، كقوله تعالى: { كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي

الْحُطْمَةِ^{٤٨} وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا الْحُطْمَةُ^{٤٩} نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ^{٥٠} }، أي: الحطمة نار الله. وكقوله

تعالى: { وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ^{٥١} مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ^{٥٢} }، أي: هم في سدر

مخضود.

ب. إذا وقع بعد الفاء المقترنة بجواب الشرط: كقوله تعالى: { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا

فَلِنَفْسِهِ^{٥٣} وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ^{٥٤} }، أي: فعمله لنفسه، وإساءته

عليها، ومثله قوله تعالى: { فَإِنَّ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَظُلٌّ^{٥٥} }، أي: فهو ظل، ومن

^{٤٨} القرآن الكريم، سورة إبراهيم: ١.

^{٤٩} القرآن الكريم، سورة الحمزة: ٤-٦.

^{٥٠} القرآن الكريم، سورة الواقعة: ٢٧-٢٨.

^{٥١} القرآن الكريم، سورة فصلت: ٤٦.

^{٥٢} القرآن الكريم، سورة البقرة: ٢٦٥.

ذلك قوله تعالى: { لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْأَلْ قَنُوطًا }^{٥٣}،
أي: فهو يؤوس.

ج. إذا وقع بعد القول وما اشتق منه: نحو قوله تعالى: { وَقَالُوا آسَاطِيرُ الْأُولِينَ
اكَتَبَهَا فِيهَا تَمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا }^{٥٤}، أي: قالوا: القرآن أساطير الأولين. وقوله
تعالى: { فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَءَ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ }^{٥٥}، أي أنا
عجوز عقيم. وقال تعالى: { قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ }^{٥٦} قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ }^{٥٦} أي: هو رب السماوات.

٣. المبادرة

من محسنات حذف المسند إليه ومرجحاته المبادرة، حتى لا تضيع
الفرصة، فإذا رأى أحد الذين يتربون الصيد غزالا، أو أرنبًا، فإنه لا يقول: هذا
غزال. وانظروا هذا الأرنب. وإنما يقول: غزال. أرنب،
وكذلك من رأى حريقًا، فائدة يبادر، ويقول: حريق. كذلك الذين
يتربون رؤية الهلال للصوم، أو الفطر، يقول الذي يراء: الهلال. أي هذا الهلال.

^{٥٣} القرآن الكريم، سورة فصلت: ٤٩.

^{٥٤} القرآن الكريم، سورة الفرقان: ٥.

^{٥٥} القرآن الكريم، سورة الذاريات: ٢٩.

^{٥٦} القرآن الكريم، سورة الشعراء: ٢٣-٢٤.

٤ . اتباع استعمال

ومعنى هذا القول أن المثل عند العرب لا ينبغي تغييره، بل ينطق به كما ورد عنهم، نحو: رمية من غير رام. يضرب لمن يصل إلى الغرض بدون قصد منه، إذ ليس من عادته ذلك، فالمسند إليه محذوف، أي: هذه رمية. قضية ولا أبا حسن لها. يقال في الأمر الصعب الذي لا يجد من يحه، ردة ولا أبا بكر لها.^{٥٧}

ومن المثل الآخر: نعم الرّعيم سعد، أي هو سعد.^{٥٨}

٥ . سهولة الإنكار إذا دعت الحاجة

من محسنات الحذف ومرجحاته، سهولة الإنكار إذا دعت الحاجة، كما تحدث قوم عن شخص مايقول أحدهم: بخيل. دون أن يذكر اسمه، كأنه لا يريد أن يقع في مأزق هو في غني عنه.

وقد تكون هتام أغراض أخرى كتعجيل المسرة، أو الإخفاء عن بعض السامعين، أو العناية بالمسند.

لاحظ إلى قوله تعالى: فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلِّغْ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ^{٥٩}. هذا بلاغ. فما أجمل هذا الحذف.

^{٥٧} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفتانها - علم المعاني، ص: ٢٦٣-٢٦٦.

^{٥٨} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: ١٠٤.

والحق أن هناك محسنات لا يمكن حصرها، ترجع إلى نفس المتكلم، أو حال السامع، هذا كله إذا كان المسند إليه مبتدأ. أن المثال السابقة أغراض حذف المسند إليه التي يكون مبتدأ وأما إذا كان المسند إليه فاعلا فهناك محسنات كثيرة لحذفه إلا أن منها ما يتصل باللفظ ومنها ما يتصل بالمعنى.

فأما يتصل باللفظ، فهو المحافظة على السجع، كقولهم: من طابت سيرته حمدت سيرته، فلو قيل حمد الناس سيرته، لتغير السجع. وكذلك قولك: مَنْ طَهَّرَ قَلْبَهُ فُرِّجَ كَرْبُهُ.

وأما يتصل بالمعنى فيما يلي:

(١) الإيجاز والإختصار، كقوله تعالى: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ^{٥٩}

٦٠، فقد حذف المسند الفاعل هنا، ولم يقل: بما عاقبكم الناس به.

(٢) أن يكون معلوما للسامع، كقوله تعالى: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ^{٦١}، فإن

الخالق تبارك وتعالى لا يماري فيه عاقل.

(٣) كقول المستضعفين: بيعت البلاد، وكممت الأفواه، ومرّغت الجباه.

^{٥٩} القرآن الكريم، سورة الأحقاف: ٢٥.

^{٦٠} القرآن الكريم، سورة النحل: ١٢٦.

^{٦١} القرآن الكريم، سورة الانبياء: ٢٧.

(٤) وقد يحذف للخوف عليه، كقولنا: رَوَعَ العدوُّ، ونيلَ منه، ودكَّ أحد

حصونه، واقتحمت إحدى قلاعِهِ. بالبناء للمجهول.

(٥) وقد يحذف لأنه لا يتحقق غرض من الأراضِ بذكره، كقوله تعالى: إِنَّمَا

الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦٢﴾، فليس هناك غرض يتحقق من ذكر الفاعل، فأبي

ذاكر أو تالٍ يتأثر المؤمنون به؟.

(٦) ومما يكاد يطرد في حذف المسند إليه توجيه المخاطب لنفس الحدث، ونجد

هذا في مشاهديوم القيامة، كقوله تعالى:

أ. فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١١٠﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١١٤﴾.

ب. يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾.

ج. وَسَيَقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴿٧١﴾.

د. وَجَائِيَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴿١١٣﴾.

هـ. وَسَيَقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا ﴿٧٣﴾.

٦٢ القرآن الكريم، سورة الأنفال: ٢.

٦٣ القرآن الكريم، سورة الحاقة: ١٣-١٤.

٦٤ القرآن الكريم، سورة إبراهيم: ٤٨.

٦٥ القرآن الكريم، سورة الزمر: ٧١.

٦٦ القرآن الكريم، سورة الفجر: ٢٣.

في هذه الآيات قد حذف المسند إليه لأن الذي يريد القرآن أن يوجه
الناس إلى هذه الأحداث الجسم العظام، دون أن يشغلوا بمن فعل هذه الأفعال.
كل هذه نجده لا يذكره في الآيات الكريمة إذ ليس هناك حذف يتحقق من
ذكره.^{٦٨}

^{٦٧} القرآن الكريم، سورة الزمر: ٧٣.

^{٦٨} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقنائها، ص: ٢٦٦.

الباب الثالث

مناهج البحث

١. نوع البحث

دراسة كيفية (Kualitatif)، لأنه تجمع الباحثة البيانات من الكلمات

وليس من الأرقام. وبيانات هذا البحث يسمى بالبيانات الكيفية (Data

.Kualitatif).

أ. المنهج الوصفي، كلمة "منهج" تعني الطريقة ، و"الوصفي" (Deksripsi) تقصد

بها الصفات أو السمات التي تميز شخصا أو شيئا محددًا. ولذلك تستخدم

الباحثة المنهج الوصفي بجمع الكلمات التي تتضمن الأفعال المجهولة في سورة

المائدة. وبعد ذلك وصفه في البحث بدراسة بلاغية.

ب. المكتبية هي البحث الذي يستخدم موضوع دراسته بيانات المكتبة في شكل

كتب. تم إجراء هذا البحث من خلال قراءة ودراسة وتحليل المؤلفات المختلفة

الموجودة في سورة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والكتب.^{٦٩}

^{٦٩} Sutrisno Hadi, Metodologi Reseach, Andi Offset, Yogyakarta, ٢٠٢٢, hlm. ٩.

٢. مصادر البيانات

أما مصادر البيانات في هذا المنهج الوصفي الذي تجمعها الباحثة،

قسمان :

- البيانات الأساسي: فالمصدر البيانات الأساسي آيات القرآن الكريم في سورة المائدة و كتب البلاغة.

- البيانات الثناوي: مصادر البيانات الثنوية التي سيتم استخدامها في هذا البحث هي القاموس العربية والكتب والمجلات والمقالات والرسائل الجامعية والمتعلقة بهذا الموضوع.

٣. طريقة الجمع البيانات

تستخدم الباحثة طريقتان في جمع البيانات، وهما:

(١) الوثائق هي في هذه الدور تجمع الباحثة آيات في سورة المائدة وهي البيانات الأساسية. ثم تجمع الباحثة الوثائق لتحليل أفعال المجهولة في آيات سورة المائدة. منها: تفسير القرآن، وكتاب جامع الدروس العربية، وملخص قواعد اللغة العربية.

٢) والإنترنت بجانب الكتاب المذكور، ستستخدم الباحثة الوسيلة الإنترنت في جمع البيانات يعنى البيانات التي متعلقة إلى شروح الأفعال المجهولة، ومعانى الكلمات في آيات سورة المائدة.

٤. طريقة تحليل البيانات

أ. تخفيض البيانات

بعد أن تقوم الباحثة بجمع البيانات في المجال باستخدام الطريقتين وهما التوثيق والمقابلات، تبدأ الباحثة في تقليل البيانات، بتخلص البيانات واختيار البيانات التي تتوافق مع العنوان والمشكلات المبحوث.

ب. تصنيف البيانات

بعد تقليل البيانات بدأت الباحثة في تقديم البيانات من خلال تجميع بيانات البحث بناء على المشكلة التي تمت دراستها في قسم صياغة المشكلة بحيث تكون منظمة وسهلة الفهم.

ج. التحقيف والإستنتاج

في هذه المرحلة الأخيرة، تقوم الباحثة بإعادة التحقق من البيانات التي تم تنظيمها بحيث تكون البيانات المبنية على المشكلة واضحة وسهلة الاستنتاج. حتى أنه بعد التحقق منها، بدأت الباحثة في استنتاج نتائج البحث المرفوعة.

الباب الرابع

سورة المائدة وأسرار استعمال الأفعال المجهولة فيها

الفصل الأول : لمحة عن السورة المائدة

في كتب التفسير وكتب السنة بسورة المائدة أن فيها قصة المائدة التي سألها الحواريون عيسى عليه السلام، وقد اختصت بذكرها، وتسمى أيضا سورة العقود إذ وقع هذا اللفظ في أولها، وتسمى أيضا المنقذة ففي أحكام ابن الفرس : روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سورة المائدة تدعى في ملكوت السماوات المنقذة). قال: أي أنها تنقذ صاحبها من أيدي ملائكة العذب.

وفي كتاب كنايات الأدباء لأحمد الجرجاني، يقال: فلان لا يقرأ سورة الأخيار، أي لا يفني بالعهد، وذلك أن الصحابة رضي الله عنهم : كانوا يسمون سورة المائدة سورة الأخيار. قال جرير:

إن البعيث وعبد آل متاعس # لا يقرآن بسورة الأخيار

سورة المائدة وهي مدنية باتفاق، روي نزلت منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية، بعد سورة الممتحنة، فيكون نزولها بعد الحديبية بمدة، لأن سورة الممتحنة نزلت بعد رجوع

رسول الله ﷺ إلى المدينة من صلح الحديبية، وقد جاتهُ المؤمنات مهاجرات، وطلب منه المشركون إرجاعهن إليهم عملاً بشروط الصلح، فأذن الله للمؤمنين بعدم إرجاعهن بعد امتحانهن.^{٧٠}

نزلت منصرف رسول الله ﷺ من الحديبية، ومنها ما نزل في حجة الوداع، ومنعاً ما نزل عام الفتح. وكل ما نزل بعد الهجرة بالمدينة، أو في سفر، أو بمكة، فهو مدني. وذكروا فضائل هذه السورة وأنها تسمى: المائدة، والعقود، والمنقذة، والمبشرة.^{٧١}

قدم الحطيم بن هند البكري المدينة في غير له يحمل طعاماً فباعه، ثم دخل على النبي ﷺ فبايعه وأسلم، فلما ولى خارجاً نظر إليه فقال لمن عنده (لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر)، فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام، وخرج في غير له يحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة، فلما سمع به أصحاب النبي ﷺ تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في غير، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ الآية.^{٧٢}

﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية. عن القعقاع بن الحكيم أمر رسول الله بقتل الكلاب فقال الناس: يا رسول الله ما أحل لنا من هذه الامة التي أمرت بقتلها فأنزل الله

^{٧٠} ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص: ٦٩.

^{٧١} أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، (بيروت: دارالفكر)، ص: ١٥٦-١٥٧.

^{٧٢} جلال الدين السيوطي، أسباب النزول، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية)، ص: ٩٧.

تعالى هذه الآية وهي: ﴿يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين﴾.

الفصل الثاني: الأفعال المجهولة في سورة المائدة

قد ذكرت في الباب الثاني أن أنواع المسند إليه سبعة وهي المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل وإسم كان وإسم إن والمفعول الأول من ظن وأخواتها والمفعول الثاني من أرى وأخواتها.

بعد أن حللت الباحثة حذف المسند إليه في سورة المائدة يجد صورتها في قسمان وهي:

١. يكون المسند إليه المحذوف فاعل، قد يجدها الباحثة في اربع وعشرون آية، وهي

في الآية ١، ٣، ٤، ٥، ٣٦، ٤١، ٤٤، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٨،

٨١، ٨٣، ٩٦.

٢. يكون المسند إليه المحذوف نائب الفاعل، قد يجدها الباحثة في آية واحد وهي في

الآية ٣.

الرقم	صورة	الآية	التقدير
١	فاعل	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۖ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾	أحل الله لكم يتلو الرسول عليكم
		حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَالْحِمُّ الْحَنِزِيرُ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۗ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ ۗ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۗ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾	حرم الله عليكم
		يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبُ ۗ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾	أحل الله لهم أحل الله لكم
		الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبُ ۗ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ۖ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥﴾	أحل الله لكم آتهم الله الكتاب آتهم الله الكتاب
		وَإِثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۗ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ	فتقبل الله ولم يتقبل الله

	اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٧﴾		
تقبل الله منهم	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٦﴾		
إن آتكم أحد هذا وإن لم يؤتكم أحد	يَقُولُونَ إِنْ أُوتِينَا هَذَا فَخُدُّوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾		
بما استحفظهم الله	يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبِيبِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ اللَّهَ وَأَحْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيمَانِكُمْ قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾		
آتهم الله الكتاب	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾		
أنزل الله إلينا أنزل الله من قبل	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنفَمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ فَسِقُونَ ﴿٥١﴾		
ولعن الله	وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدُهُ مَبْسُوطَةٌ لَيْسَ يَنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾		

أنزل الله إليهم	وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٦﴾		
أنزل الله إليك	يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٦٧﴾		
أنزل الله إليكم أنزل الله إليك	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُتِمُّوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٦٨﴾		
لعن الله الذين كفروا	لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٦٩﴾		
أنزل الله إليه	وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿١٧٠﴾		
أنزل الله إلى الرسول	وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٧١﴾		
أحل الله لكم وحرّم الله عليكم	أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٧٢﴾		
أهل الأنعام ذبح الأنعام	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَالْحُمْ الحَنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَإِنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ يَبِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي	نائب الفاعل	٢

<p>وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٦﴾</p>		
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--	--

الفصل الثالث: أسرار استعمال الأفعال المجهولة في سورة المائدة

وبعد تبحث الباحثة أسرار استعمال الأفعال المجهولة في سورة المائدة، فتشرح

الباحثة أسرارها كما يلي:

١. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ

وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿٦٦﴾

شرح: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ...^{٧٣} فعل: أُحِلَّتْ أصلها من أحل الله. فكتب بالكامل

أحل الله لكم بهيمة الأنعم... حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له الحلال

الطعام أو بهيمة وهو الله، وحذف الفاعل لأنه يقوم مقام المدح.^{٧٤}

إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ...^{٧٥} فعل: يتلى أصلها من يتلو الرسول. فكتب بالكامل إلا

ما يتلو الرسول عليكم... حذف الفاعل لأنه لاشك أن أشار إلى الحلال

البهيمة وهو محمد الذي يوحى إليه.^{٧٦}

^{٧٣} القرآن الكريم، سورة المائدة: ١.

^{٧٤} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناعتها، ص: ٢٦٦.

^{٧٥} القرآن الكريم، سورة المائدة: ١.

^{٧٦} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناعتها، ص: ٢٦٦.

٢. حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ
وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَإِنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ
فِسْقٌ يَوْمَ الْقِيَامِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾

شرح: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ...^{٧٧} فعل: حُرِّمَتْ أصلها من حرم الله. فكتب بالكامل:

حرم الله عليكم الميتة... حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له الحرام الطعام أو

الميتة والدم ولحم الخنزير وهو الله، وحذف الفاعل لأنه معلوم للسمع أو علم

المخاطب بها فليس هناك حاجة من ذكره.^{٧٨}

٣. يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا

عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ

الْحِسَابِ ﴿٤﴾

^{٧٧} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٣.

^{٧٨} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص: ٢٦٦.

شرح: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ...^{٧٩} فعل: أُحِلَّ أصلها من أحل الله. فكتب بالكامل:

يسألونك ماذا أحل الله لهم. حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له الحلال

الطعام وهو الله، وحذف الفاعل لأنه معلوم للسمع أو علم المخاطب به فليس

هناك حاجة من ذكره.^{٨٠}

قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ...^{٨١} فعل: أُحِلَّ أصلها من أحل الله. فكتب بالكامل:

قل أحل الله لكم الطيبات. حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له الحلال الطعام

وهو الله، وحذف الفاعل لأنه يقوم مقام المدح.^{٨٢}

٤. الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ

مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ

غَيْرَ مُسْفَحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيْ أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ

الْخَسِرِينَ ﴿٥﴾

^{٧٩} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٤.

^{٨٠} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناعتها، ص: ٢٦٦.

^{٨١} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٤.

^{٨٢} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناعتها، ص: ٢٦٦.

شرح: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ...،^{٨٣} فعل: أحل أصلها من أحل الله. فكتب بالكامل:

أحل الله لكم الطيبات. حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له الحلال الطعام

وهو الله. وحذف الفاعل لأنه يقوم مقام المدح.^{٨٤}

وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...^{٨٥} فعل: أوتوا أصلها من آتهم الله. فكتب بالكامل:

آتهم الله الكتاب. حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له الحلال الطعام الذي

ذبح أهل الكتاب وهو الله. وحذف الفاعل لأنه معلوم للسامع أو علم

المخاطب به فليس هناك حاجة من ذكره.^{٨٦}

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...^{٨٧} فعل: أوتوا أصلها من آتهم الله. فكتب

بالكامل: والمحصنت من الذين آتهم الله الكتاب. وحذف الفاعل للإيجاز

والإختصار لأن أتى الله الكتاب إلى أنبيائه، وحذف الفاعل لأنه معلوم للسامع

أو علم المخاطب به فليس هناك حاجة من ذكره.^{٨٨}

^{٨٣} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٥.

^{٨٤} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناتها، ص: ٢٦٦.

^{٨٥} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٥.

^{٨٦} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناتها، ص: ٢٦٦.

^{٨٧} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٥.

^{٨٨} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناتها، ص: ٢٦٦.

٥. وَاتَّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ

لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٧﴾

شرح: إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ...^{٨٩} فعل: تقبل أصلها من

تقبل الله. فكتب بالكامل: فتقبل الله من أحدهما ولم يتقبل الله من الآخر.

وحذف الفاعل للإيجاز والإختصار ولأنه لاشك أن يتقبل قربانا من قبيل

وهبيل وهو الله. وحذف الفاعل لأنه معلوم للسامع أو علم المخاطب به

فليس هناك حاجة من ذكره.^{٩٠}

٦. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا

تُقْبِلَ مِنْهُمْ^{٩١} وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

شرح: مَا تُقْبِلَ مِنْهُمْ...^{٩١} فعل: تقبل أصلها من تقبل الله. فكتب بالكامل: ما تقبل

الله منهم. وحذف الفاعل للإيجاز والإختصار ولأنه لاشك أن يحق له متقبل

قربانا من الكفار وهو الله. وحذف الفاعل لأنه معلوم للسامع أو علم

المخاطب به فليس هناك حاجة من ذكره.^{٩٢}

^{٨٩} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٢٧.

^{٩٠} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناتها، ص: ٢٦٦.

^{٩١} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٣٦.

^{٩٢} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناتها، ص: ٢٦٦.

٧. يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمِعُوا لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بِأُتُوكَ يُجْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

شرح: يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا...^{٩٣} فعل: أوتيتم وتؤتوه أصلها من آتاكم أحد هذا وإن لم يؤتيتكم أحد. فكتب بالكامل: يقولون إن آتاكم أحد هذا فخذوه وإن لم يؤتيتكم أحد فاحذروا. وحذف الفاعل للإيجاز والإختصار ولأنه لا حاجة بسبب الكلمة آتى يمكن من أحد أو من أهل الكتاب الذي يجرفون الكلام حتى الفاعل المحذوف للفعل أوتيتم وتؤتوه وهو أحد.^{٩٤}

٨. إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاحْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ ﴿٤٢﴾

^{٩٣} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٤١.

^{٩٤} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص: ٢٦٦.

شرح: وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفِظُوا...^{٩٥} فعل: استخفظوا أصلها من استحفظهم الله.

فكتب بالكامل: اسْتَحْفِظَهُمُ اللهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ. حذف الفاعل للإيجاز

والإختصار ولأنه لاشك أن آتاه الأنبياء والعلماء أمرا ليستحفظوا الكتاب

(تورة) وهو الله.^{٩٦}

٩. قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْتَفِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ

فَسِقُونَ ﴿٥٩﴾

شرح: وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ.^{٩٧} فعل: أُنزِلَ أصلها من أُنزِلَ اللهُ. فكتب

بالكامل: وما أنزل اللهُ إلينا وما أنزل اللهُ من قبل. حذف الفاعل لأنه لاشك

أن يحق له منزل الكتاب أي القرآن وإنجيل وتورة وزبور وهو الله. وحذف

الفاعل للإيجاز والإختصار لأنه معلوم للسامع فليس هناك حاجة من

ذكره.^{٩٨}

١٠. وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدُهُ مَبْسُوطَةٌ لَيْفَ يَنْفِقُ كَيْفَ

يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مِمَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ

^{٩٥} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٤٤.

^{٩٦} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناعتها، ص: ٢٦٦.

^{٩٧} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٥٩.

^{٩٨} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأقناعتها، ص: ٢٦٦.

وَالْبَعْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كَمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

شرح: وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا...^{٩٩} فعل: لَعْنُوا أصلها من لَعَنُوا الله. فكتب بالكامل:

وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا. حذف الفاعل لأنه لاشك أن يغضب الله ولعنة إلى

اليهود. وفاعله هو الله، حذف الفاعل للإيجاز والاختصار ولأنه يقوم مقام

الذم.^{١٠٠}

١١. وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ

أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

شرح: وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ...^{١٠١} فعل: أَنْزَلْنَا أصلها من أَنْزَلَ الله. فكتب بالكامل: وما

أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ. حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له منزل الكتاب أي

القرآن والإنجيل وتورة وزبور وهو الله. وحذف الفاعل للإيجاز والاختصار

لأنه معلوم للسامع فليس هناك حاجة من ذكره.^{١٠٢}

^{٩٩} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٦٤.

^{١٠٠} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص: ٢٦٦.

^{١٠١} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٦٦.

^{١٠٢} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص: ٢٦٦.

١٢. يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنْ

النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾

شرح: وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...^{١٠٣} فعل: أُنزِلَ أصلها من أُنزَلَ اللهُ. فكتب بالكامل: وما

أُنزَلَ اللهُ إليك. حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له منزل الكتاب أي

القرآن وإنجيل وتورة وزبور وهو الله. وحذف الفاعل للإيجاز والاختصار

لأنه معلوم للسامع فليس هناك حاجة من ذكره.^{١٠٤}

١٣. قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُتَّيَمُّوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ

رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ

الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾

شرح: وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ...^{١٠٥} فعل: أُنزِلَ أصلها من أُنزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ. فكتب

بالكامل: وما أُنزَلَ اللهُ إليكم. حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له منزل

الكتاب أي القرآن وإنجيل وتورة وزبور وهو الله. وحذف الفاعل للإيجاز

والإختصار لأنه معلوم للسامع فليس هناك حاجة من ذكره.^{١٠٦}

^{١٠٣} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٦٧.

^{١٠٤} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص: ٢٦٦.

^{١٠٥} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٦٨.

^{١٠٦} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص: ٢٦٦.

١٤ . لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا

يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾

شرح: لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ...^{١٠٧} فعل: لعن أصلها من لعن الله.

فكتب بالكامل: لعن الله الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. حذف الفاعل

للإيجاز والإختصار ولأنه لاشك أن يغضب ولعنة وهو الله. وحذف

الفاعل لأنه يقوم مقام الهمزة وكونه معينا معلوما حقيقة.^{١٠٨}

١٥ . وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ

فُسِقُونَ ﴿٨١﴾

شرح: وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ...^{١٠٩} فعل: أنزل أصلها من أنزل الله إليه. فكتب بالكامل:

وما أنزل الله إليه. حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له منزل الكتاب أي

القرآن والإنجيل وتورة وزبور وهو الله. وحذف الفاعل للإيجاز والإختصار

لأنه معلوم للسامع فليس هناك حاجة من ذكره.^{١١٠}

١٦ . وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ

رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٢﴾

^{١٠٧} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٧٨.

^{١٠٨} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص: ٢٦٦.

^{١٠٩} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٨١.

^{١١٠} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص: ٢٦٦.

شرح: مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ...^{١١١} فعل: أُنزِلَ أصلها من أُنزَلَ اللهُ إلى الرسول.

فكتب بالكامل: وما أُنزَلَ اللهُ إلى الرسول. حذف الفاعل لأنه لاشك أن

يحق له منزل الكتاب أي القرآن وهو الله. وحذف الفاعل للإيجاز

والإختصار لأنه معلوم للسامع فليس هناك حاجة من ذكره.^{١١٢}

١٧. أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٤٦﴾

شرح: أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ...^{١١٣} فعل: أُحِلَّ أصلها من أَحَلَ اللهُ لكم.

فكتب بالكامل: أَحَلَ اللهُ لكم. حذف الفاعل لأنه لاشك أن يحق له

الحلال الطعام أي صيد البحر وهو الله. وحذف الفاعل للإيجاز

والإختصار لأنه معلوم للسامع فليس هناك حاجة من ذكره.^{١١٤}

^{١١١} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٨٣.

^{١١٢} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص: ٢٦٦.

^{١١٣} القرآن الكريم، سورة المائدة: ٩٦.

^{١١٤} فضل حسين عباس، البلاغة فنونها وأفعالها، ص: ٢٦٦.

الباب الخامس

الخاتمة

الفصل الأول: النتيجة

بعد أن حللت الباحثة مايتضمن في هذا البحث من الشروح والبيانات كاملا.

فأخذت الباحثة نتائج البحث كما يلي:

١. آيات التي فيها حذف المسند إليه في سورة المائدة هي أربع وعشرون آيات. وأما

صورة حذف المسند إليه في سورة المائدة وهي الفاعل ونائب الفاعل.

٢. أسرار حذف فاعل ونائب الفاعل في سورة المائدة وهي لأغراض معلوم للسامع،

والإختصار، أو للإيجاز.

الفصل الثاني: الإقتراحات

قد تم هذا البحث التكميلي بعون الله، ومن هذا البحث "الأفعال المجهولة في

سورة المائدة (دراسة البلاغية). ترحو الباحثة أن يكون البحث نافعة خاصة للباحثة

وللقارئ أن يعرفون ويفهموا حذف المسند إليه وأغراضه خاصة في سورة المائدة.

وما زال هذا البحث بعيدا من الكمال لأن فيه كثيرا من النقصان والخطيئا.

ولذلك ترجو من القراء أن يهتموا ما فيه من النقصان.

المراجع

أبي سعيد الانباري، أبي البركات عبد الرحمن بن مُجَدِّ. كتاب أسرار العربية، (بيروت: الجيل، ط: ١، س: ١٩٩٠م / ١٤١٥هـ)، ص: ٩٥.

الأندلسي، أبو حيان. البحر المحيط، (بيروت: دارالفكر)، ص: ١٥٦-١٥٧.

الجارم، علي ومصطفى امين. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ص: ١٧.

جلال الدين، ابن عقيل، (سوريا: مكتبة الهداية)، دون السنة، ص: ٣٩.

جلال الدين، مُجَدِّ. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع

حسين، عباس. النحو الوافي الجزء الأول، (قاهرة: دار المعارف بمصر)، ص: ٤٦.

الحسين، علي بن مُجَدِّ. توفي سنة (٤٠٠هـ)

الخطيب القزوين. الإيضاح في علوم البلاغة، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧١

الخليل، مناع. مباحث في علوم القرآن

دحلا، أحمد زيني. شرح مختصر جدا على متن الأجرومية، (سورابايا: دار العابدین)،

ص: ٥.

السيوطي، جلال الدين. أسباب النزول، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية)، ص: ٩٧.

الصعيدى، عبد المتعال. البلاغة العالية علم المعاني، (القاهرة: المكتبة الأدب)، ص: ٣٩.

عاشور، ابن. تفسير التحرير والتنوير، ص: ٦٩.

عباس، فضل حسين. البلاغة فنونها وأفانها-علم المعاني (الكسندريا: دار الفرقان للنشر

والتوزيع، مجهول السنة)، ص: ٢٦٣

عبد الحميد، مُجَدِّد محي الدين. شرح ابن عاقيل، (القاهرة: دار التراث)، ص: ١١٢.

عبد الحميد، مُجَدِّد محي الدين. شرح ابن عقيل، (القاهرة: دار التراث)، ص: ٢٩.

عبد القادر الجرجاني. اسرار البلاغة في علم البيان، مصر: دار الفكر، دون السنة.

الغلايينى، مصطفى. جامع الدروس العربية، (مصر: مكتبة الشافية، س. ٢٠٢١ م)،

ص: ٤٠.

القرآن الكريم

مُجَدِّد على الصبوني. سماحة الشيخ، صفوة التفاسير، الطبعة الثانية، بيروت: دار القرآن

الكريم، ١٣٠١هـ-١٩٨١م.

المراعي، مصطفى. علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع

المنظور، ابن. لسان العرب، (دار المعارف)، ص: ٣٤٦٤.

نعمة، فؤد. ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية)، ص: ١٨.

الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة

العصرية، ص. ٤٠.

Sutrisno Hadi, Metodologi Reseach, Andi Offset, Yogyakarta, ٢٠٢٢, hlm. ٩.